موضوع الملتقى الوطني : التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية بالجزائر

ــ وحدة البحث التنمية السياحية بقسم علم الاجتماع بالتعاون مع قسم الحقوق ــ جامعة الطارف ــ أيام 5/ 6 ماي 2014

جامعـــــــــــة الطـــــــارف

أ.سلماني حياة +أ.بوعقبة نعيمة ، أستاذ مساعد قسم أ ، كلية الحقوق و العلوم السياسية .جامعة الطارف

عنوان المداخلة : دور المنظمة العالمية للسياحة في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر

مقدمة:

اعتبر الرفاعي (الأمين العام لمنظمة العالمية للسياحة) أن عصرنا هو «عصر السفر، فللمؤشرات كلها تدل على هذا الواقع، ففي العشر سنوات الأخيرة ارتفع عدد السياح في العالم، في عام 2000 م كان عدد السياح 550 مليونا ، وفي عام 2012 أصبح مليارا و هذا ما نسميه مجازا ثورة لأنها انطلاق الناس لتخطي الحدود وتجاوز كل العقبات لكي تصبح السياحة والسفر ليس فقط حاجة إنسانية وإنما أيضا حق إنساني».(1)

و انطلاقا من فكرة أهمية السياحة و مدى تأثيرها على الجانب الاقتصادي ، كان لزاما أن يتم تنظيمها ليس على المستوى المحلي فقط ، و إنما أيضا على المستوى العالمي ، و لقد تجسد ذلك جليا من خلال إنشاء المنظمة العالمية للسياحة ، التي تستقطب العديد من دول العالم من أجل توطيد آليات العمل المشترك في المجال السياحي ، نظرا لأهمية هذا القطاع الحيوي ، و مدى تأثيره الإيجابي على إيرادات الدول ، و بالتالي المساهمة الفعالة في تحقيق الرفاهية و الرفع من المستوى المعيشي للمجتمعات .

و نحن سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تحديد طبيعة العلاقة القائمة بين المنظمة العالمية للسياحة و الجزائر ، و ذلك من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية : ما مدى مساهمة المنظمة العالمية للسياحة في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر ؟

أولا : ماهية المنظمة العالمية للسياحة:

يقصد بلسياحة حسب تعريف الأمم المتحدة ه ي الزيارة التي تنتج إنفاقا ماليا يعود بالنفع على المجتمع المحلي الذي يستقبل ذلك الزائر.(2)

و عليه فإن صناعة السياحة في العالم ككل تستطيع أن تحقق الكثير من المكاسب بالعمل في بيئة تشجع اقتصاد السوق و المشاريع الخاصة و التجارة الحرة ، و تتيح التوصل على أفضل وجه إلى آثارها النافعة في خلق الثروة و إيجاد فرص العمل (3)

و عليه إيقانا من منظمة الأمم المتحدة لأهمية قطاع السياحة ، تم إنشاء منظمة عالمية للسياحة.

1. **تعريف المنظمة العالمية للسياحة :**

إن منظمة السياحة العالمية هي وكالة متخصصة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة ، تهتم بشؤون الدول من الناحية السياحية، وتصدر الإحصائيات المتعلقة بالطلب والعرض السياحي على مستوى العالم، ومقرها في مدريد.(4)

يقدر عدد أعضاء هذه المنظمة حوالي 156 بلدا و 6 أقاليم، وحوالي400 عضو منتسب يمثلون القطاع الخاص ، والمؤسسات التعليمية والاتحادات السياحية والسلطات السياحية الوطنية.(5)

2. **نشأة المنظمة العالمية للسياحة :**

نشأت المنظمة في البداية كمؤتمر دولي لاتحادات النقل السياحي الرسمية، والذي أسس في 1925م بلاهاي، وبعد ح.ع. 2 عدل اسمها إلى الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية وانتقلت إلى جنيف. وكان هذا الاتحاد منظمة فنية وغير حكومية ووصل عدد أعضائه أثناء ذروته إلى 109 منظمات سياحية وطنية و 88 أعضاء مرافقين من بينهم مجموعات في القطاعين العام والخاص في العالم، و في سنة 1967م طالب أعضاء الاتحاد بتحويله إلى كيان حكومي دولي يفوض بإجراء الاتفاقات على أساس عالمي بخصوص كل المسائل المتعلقة بالسياحة وللتعاون مع المنظمات المنافسة الأخرى، خصوصا تلك التابعة لنظام الأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية واليونسكو ومنظمة الطيران المدني الدولية.(6)

واتخذ قرار لنفس الغرض في سنة 1969م من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة ، لتنظيم الدور المركزي للاتحاد الذي يجب أن يلعبه في مجال السياحة العالمية ، بالتعاون مع الكيانات الموجودة ضمن الأمم المتحدة. وبعد ذلك القرار اقر النظام الأساسي لمنظمة السياحة العالمية في سنة 1974م من قبل الدول التي انتسبت منظماتها السياحية الرسمية إلى الاتحاد الدولي الساق ذكره. وعقدت المنظمة الجديدة أولى جمعياتها العمومية في مدريد في سنة 1975م، وعينت الأمانة العامة في مدريد ببداية السنة التالية باقتراح من الحكومة الأسبانية التي قدمت مبنى للمقر العام. و في سنة 1976م أصبحت المنظمة وكالة تنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية. وفي سنة 1977م وقعت اتفاقية تعاون

رسمية مع الأمم المتحدة نفسها، وحولت المنظمة إلى وكالة متخصصة للأمم المتحدة في سنة 2003م.(7)

3. **أهداف منظمة السياحة العالمية :**

لقد أعلنت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة عن انضمام رابطة سياحية ، تضم مجموعة من الشركات العاملة في مجال السياحة ، وذلك لتنمية السياحة وتعزيز عملها للمساعدة في القضاء على الفقر ، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمحافظة على البيئة. وقد انتقلت الرابطة من باريس ، حيث كان مقرها داخل برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى مدريد حيث مقر منظمة السياحة العالمية .(8)

وتتكون الرابطة من 15 شركة من منظمي الرحلات السياحية ، وتأسست عام 1999م بدعم من منظمة السياحة العالمية ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو .

وتعتبر الرابطة منظمة طوعية غير ربحية ، ومفتوحة لجميع منظمي الرحلات السياحية من جميع أنحاء العالم بغض النظر عن حجمهم أو موقعهم الجغرافي .

وتعمل المنظمة في 5 مواضيع أساسية تشمل البحوث البيئية والمواضيع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وبناء القدرات من أجل كفالة التنمية المستدامة ، وذلك بتنظيم ورشات عمل ومؤتمرات وتقديم التدريب اللازم.**(9)**

و تتمثل الأ ه داف الرئيسية لمنظمة السياحة العالمية في :

1-نقل الخبرات والتجارب الدولية والمعرفة الفنية لقطاع السياحة.

2-الإسهام في بناء قدرات العاملين في المجال السياحي.

3-تعزيز الشراكة في التنمية السياحية.

4-ترويج السياحة كآلية للسلام، وأداة للتعاون المشترك في الحفاظ على التنوع الثقافي والاقتصادي.

5-تبادل الخبرات والتجارب المتوافرة لدى الدول الأخرى في مجال تنمية القطاع السياحي.**(10)**

4. **مجالات المنظمة العالمية للسياحة:**

إن العضوية في منظمة السياحة العالمية تمنح الاستفادة من الفرص المنتظمة للاجتماع والتشاور مع صناع القرار السياحي على أعلى المستويات (الوزارات، كبار المديرين لكبرى الأنشطة التجارية السياحية)، والتمتع بفوائد المشاركة في عضوية مؤسسة متعددة الأطراف معترف بها من قبل الأمم المتحدة. ويتمتع فيها جميع الدول الأعضاء بحقوق تصويت وعضوية متساوية، والاستفادة من مشورة المنظمة حول مجموعة متنوعة من القضايا السياحية لا تمنحها سوى منظمة دولية محايدة، إضافة إلى الحصول على فرصة المساهمة في تصميم وتبني معايير عالمية وممارسات مقبولة تحكم السياحة.

كما تتيح العضوية الاستفادة من جمع وتحليل ونشر المنظمة للبيانات السياحية المأخوذة من أكثر من (180) بلدا ومقاطعة، وتلقي نسخ مجانية من كافة مطبوعات المنظمة ووثائق البحوث.**(11)**

و تساعد منظمة السياحة العالمية الأعضاء في المشاركة بنجاح في زيادة قدراتهم التنافسية بطرق مختلفة، وتتوزع برامجها على مجالات واسعة تمثل أهم نشاطات المنظمة وهي:

✓ **التعاون من أجل التنمية**

لقد دعت منظمة السياحة العالمية لتقديم لدعم و المعونة الدولية للمساهمة في قطاع التنمية الاقتصادية والاجتماعية أين تم إعطاء الأولوية للسياحة في جدول أعمال التنمية خلال الدورة المتعلقة ب: 'السياحة كمحرك للنمو والتنمية' ، و ذلك أثناء عقد الاجتماع الرفيع المستوى الأول "الشراكة العالمية من أجل التعاون الفعال في التنمية " المنعقد في المكسيك 15–16 أفريل 2014.**(12)**

تقدم المنظمة العالمية للسياحة النصح والمساعدة للحكومات بشأن مجموعة واسعة من القضايا والموضوعات السياحية ، بما في ذلك الخطط العامة ودراسات الجداول الاقتصادية والاحتياجات الاستثمارية ونقل التكنولوجيا والتسويق والترويج، و لقد أصبح نقل الخبرة السياحية للدول النامية أحد المهام الأساسية للمنظمة، حيث تقوم بتعيين الخبراء وتنفيذ كافة أنواع المشاريع الخاصة بالتنمية السياحية ، والعمل على ضمان التمويل، وتعتمد جميع مشروعات منظمة السياحة العالمية على سياسة الاستدامة ، بما يضمن عدم إضرار التنمية السياحية بالبيئة أو الثقافات المحلية.**(13)**

✓ **تنمية الموارد البشرية**

توفر المنظمة العالمية للسياحة إطارا استراتيجيا لتنظيم التعليم والتدريب السياحي ، بما في ذلك الدورات التدريبية للمديرين، ودورات للتعليم عن بعد قصيرة وطويلة المدى وشبكة متنامية من مراكز التعليم والتدريب التابعة للمنظمة، و من أولويات المنظمة تطوير تعليم وتدريب ذو جودة عالية وفعال يلائم احتياجات الكفاءات المهنية السياحية في المستقبل، وأصحاب العمل في مجال السياحة.**(14)**

✓ **التنمية المستدامة**

تعمل منظمة السياحة العالمية من أجل تنمية السياحة المستديمة ، وترجمة الاهتمامات البيئية إلى إجراءات عملية، ويعمل قسم البيئة بمنظمة السياحة العالمية في تعاون وثيق مع الأعضاء والمنظمات العالمية الأخرى ، لضمان التخطيط والإدارة الملائمين لأي تنمية سياحية جديدة بهدف حماية البيئات الطبيعية والثقافية، وتشارك منظمة السياحة العالمية في كافة المنابر والندوات، مثل قمة الأرض التي عقدت في ريودي جانيرو ، وندوات الكرة الأرضية في كندا.**(15)**

✓ **الجودة النوعية للتنمية السياحية**

تعكس الصحة والسلامة مجموعة واسعة من المسائل المتصلة ببعضها ، والمتعلقة بتحسين جودة الخدمات السياحية. وتعمل المنظمة من أجل رفع وإزالة الحواجز أمام تدفق السياحة، وإلى تشجيع تحرير التجارة في الخدمات السياحية.**(16)**

✓ **إحصاءات التحليل الاقتصادي وأبحاث السوق**

تعتبر منظمة السياحة العالمية مركزا رائدا لجمع وتحليل، ونشر البيانات السياحية المأخوذة من أكثر من (180) بلدا ومقاطعة، فتقوم منظمة السياحة العالمية باستمرار بمراقبة ورصد وتحليل التوجهات السياحية عبر العالم. وتصدر سلسلة شاملة من المنشورات للأعضاء.

و تضع منظمة السياحة العالمية معايير عالمية لقياس السياحة، وقد تم تبني توصياتها حول الإحصائيات السياحية من قبل منظمة الأمم المتحدة ، وتطبقها الآن مجموعة كبيرة من الدول. كما قامت هذه المنظمة بتطوير نظام حسابات السياحة الفرعي لقياس أهمية وأثر السياحة في الاقتصاديات الوطنية، و تقوم المنظمة باستمرار برقابة وتحليل الاتجاهات حول العالم، وإعداد التقارير حول تدفق الرحلات السياحية، وحجم الإنفاق على السياحة.**(17)**

5. أجهزة المنظمة العالمية للسياحة :

تتكون المنظمة العالمية للسياحة من الجمعية العامة ، التي تجتمع كل سنتين بكل الأعضاء.
الأمانة العامة : عدد موظفيها 82 موظف ، يرأسها الأمين العام حاليا هو الأردني طالب الرفاعي(منذ 2009م).

المجلس التنفيذي: يتكون من 26 عضو، ينتخبون من قبل الجمعية العامة لمدة أربعة سنوات.**(18)**

ثانيا : ما مدى مساهمة المنظمة العالمية للسياحة في تحقيق التنمية السياحية في الجزائر

و باعتبار الجزائر عضوا فعالا في المنظمة العالمية للسياحة ، فإن هذه الأخيرة لم تبخل بتقديم الدعم المادي و اللوجستي للدولة الجزائرية من أجل تطوير إمكانياتها السياحية و تنمية قدراتها ، نظرا لما يدره هذا القطاع من تمويل للاقتصاد الوطني ، و استثمار للإمكانيات السياحية مع الأخذ بعين الاعتبار حماية البيئة و الحفاظ على الثقافات الشعبية المحلية .

1.توقيع الجزائر على برنامج تعاون مع المنظمة العالمية للسياحة

وقع وزير التهيئة العمرانية والبيئة والسياحة الجزائري شريف رحماني على برنامج تعاون مع المنظمة العالمية للسياحة يمتد خلال الفترة 2010– 2015 م، وذلك في إطار الاجتماع ال50 للمنظمة العالمية للسياحة · و على هذا الأساس اعتبر الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة طالب الرفاعي ، أنّ هذه الاتفاقية تتمحور حول ثلاثة محاور أساسية تتمثل بالدرجة الأولى في التسويق وتحسين القدرات وإمكانيات الجزائر**(19)**.

وهذه الاتفاقية تهدف أيضا إلى الارتقاء بالسياحة في الجزائر إلى مستوى جيد ، من خلال رفع مستوى التكوين ، أي ترقية الموارد الإنسانية من خلال التكوين وإعادة تأهيل مؤسسات ومدارس السياحة في الجزائر، بهدف تكوين كوادر من المستوى العالمي في مجال المصالح والخدمات السياحية.

و عليه بما أنّ المنظمة العالمية للسياحة تملك شبكة عالمية وجامعات مختصة في التكوين، فمن شأنها تقديم مساعدات قيّمة للجزائر بمقتضى هذا البرنامج.(20)

2.<u>احتضان الجزائر الاجتماع ال50 للجنة منظمة السياحة العالمية من أجل إفريقيا :</u>

افتتح وزير البيئة وتهيئة الإقليم والسياحة (شريف رحماني) رفقة الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة وعدد من وزراء السياحة بالدول الأفريقية أشغال الاجتماع ال 50 للجنة المنظمة العالمية للسياحة لإفريقيا يوم : 2010/05/16م بالجزائر .

أين تم التأكيد على ضرورة انتهاج البلدان الإفريقية سياسات واضحة للنهوض بالسياحة في بلدانها ، مع مراعاة خصوصيات كل بلد ، و هذا ما يتم في إطار "عامل التحكم في مسار التنمية السياحية في ظل التخطيط الصارم ونظرة مبتكرة و إستراتيجية للترقية السياحية بدول المنطقة".(21)

و عليه فلابد من اللجوء إلى التخطيط كنمط من أنماط الحكم الراشد ، الذي يؤمن السياحة بالقارة السمراء ، وتحقيق الازدهار بعيدا عن تقليد تجارب السياحة الدولية ، والذي يؤدي بإفريقيا إلى الانسلاخ عن روحها مما يقلل من جاذبيتها ، التي ترتكز في عمقها على الأصالة .

و لابد في هذا المجال من توفير التقنيات الحديثة والمتطورة في مجال الإعلام والاتصال ، وتسخيرها بصفة واسعة ودائمة في التعريف والترويج بالمنتوج السياحي الإفريقي ، خاصة وان 50% من المبادلات السياحية العالمية تتم عبر شبكة الانترنت .

و من خلال هذا الاجتماع تم الإشارة إلى أهمية إعداد برامج سياحية ، تتماشى و الميولات والرغبات والأذواق المتجددة للسياح مثل : السياحة الجوارية ، التي تهدف إلى تمكين السياح من تقاسم تجارب إنسانية جديدة مع الأهالي المستقبلة لهم .(22)

و لقد تم الإشارة في هذا الاجتماع إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لتطوير وترقية السياحة في السنوات الماضية ، مع التذكير بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية إلى آفاق 2030م ، والذي يرتكز على خمس حركيات تهدف إلى تثمين المقصد السياحي الجزائري، وتنظيم الأقطاب السياحية ذات الامتياز ، وبناء قرى سياحية إلى جانب بعث مخطط الجودة للسياحة الجزائرية ، والحفاظ على التكامل السياحي والشراكة مع كل الفاعلين ، ووضع مخطط تمويل لمرافقة المستثمرين، وكلها مجهودات بدأت تعطي ثمارها بارتفاع عدد السياح ، الذي انتقل من مليون ونصف المليون سائح سنة 2008م إلى حوالي مليوني سائح في 2009م.(23)

3.اعتبار الجزائر قاعدة الشبكة الإفريقية للتدريب و التكوين في المجال السياحي :

لقد أعلن طالب الرفاعي الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة، عن إنشاء شبكة افريقية للتدريب والتكوين في مجال السياحة يكون مقرها بالجزائر، أين تم إصدار هذا القرار بناء على مقترح الجزائر المتعلق بتنمية القدرات البشرية وتكوين الكوادر الذي يعد ضرورة قصوى للنهوض بالقطاع.(24)

وعلى هذا الأساس ، لابد من جمع كافة المعاهد والجامعات الإفريقية المتخصصة في التكوين السياحي في إطار شبكة واحدة ، تكون قاعدتها بالجزائر . ومن ثم وضع برامج ومناهج تكوين وفق المعايير التي وضعتها منظمة السياحة العالمية، ذلك أن تنمية القطاع في البلدان الإفريقية يؤدي إلى توفير فرص عمل للشباب البطال، وبالتالي إنعاش سوق العمل .(25)

و لقد اعتبر الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية أنه لم يتم تحديد الدور الفعلي للشبكة، لكنها تعتمد في الأساس على وضع نظام اعتماد عالمي يحدد المعايير الأساسية للتدريب والتكوين، خاصة على المستوى الإفريقي، كما يعتمد إنشاء الهيئة على إمكانية تفاعلها مع الشبكات العالمية الأخرى على غرار الشبكة الأوروبية، إضافة إلى عمل الشبكة على تحفيز الكثير من الدول الإفريقية على إنشاء معاهد متخصصة ، من شأنها أن تضع أنظمة واضحة وإستراتيجية أساسية لتنمية السياحة في بلدانها.(26)

4.توقيع الجزائر على اتفاق مع المنظمة العالمية للسياحة لتطوير قطاع السياحة :

وقعت الجزائر و المنظمة العالمية للسياحة في 2013/05/19م في العاصمة الجزائرية على اتفاق يرمي إلى تنمية السياحة الوطنية عن طريق تحسين العرض و تكوين الموارد البشرية ، و قد وقع على الاتفاق وزير السياحة و الصناعة التقليدية السيد : محمد بن مرادي ، و الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة السيد طالب الرفاعي (27)

تلتزم المنظمة العالمية للسياحة بمقتضي هذا الاتفاق ، بتقديم المساعدة التقنية للجزائر لتطوير سياحتها الداخلية ، وإعداد إحصائيات موثوقة حول قطاع السياحة ، وتحسين نوعية العرض وعملية الترتيب الفندقي . ويرمي الاتفاق أيضا إلي تنمية التسويق والترقية السياحية في الجزائر ، بما في ذلك مجال الصناعة التقليدية وترقية التكوين وتأه ي ل الموارد البشرية في قطاع السياحة (28)

و لقد اعتبر طالب الوفاعي الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية أن الاتفاق السابق ذكره يشكل مرحلة جديدة في التعاون بين المنظمة والجزائر ، مشيرا إلي أهمية الإمكانيات السياحية التي تزخر بها الجزائر، و أن كل محاور التعاون التي يتضمنها الاتفاق سوف تجسد قبل نهاية 2014م. كما نوه الأمين العام بجودة السياسة التي تنتهجها الجزائر في القطاع السياحي.(29)

و على خلفية زيارة الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية للجزائر ، استقبل من طرف الوزير الأول : عبد المالك سلال ، أين أعرب له عن أمله في أن تنضم الجزائر للحملة الدولية التحسيسية ،

التي باشرتها مؤسسته و التي تبرز السياحة و الأسفار كعامل تنموي ، يدعم التنمية الاقتصادية و الانسجام الاجتماعي.(30)

5.اعتبار الجزائر الخامسة إفريقيا في الاستقطاب الدولي للسياح وفقا لأحدث تقرير صادر عن المنظمة العالمية للسياحة :

لقد كشفت آخر الإحصائيات الصادرة عن المنظمة العالمية للسياحة ، أن الجزائر حلت في المرتبة الـــ 5 إفريقيا من حيث استقبال السياح، فللجزائر تعتبر من البلدان التي نمت زيارتها في إفريقيا، بالرغم من المشاكل الأمنية التي تعرفها على طول حدودها الشرقية، الغربية والجنوبية.(31)

و حسب تقرير المنظمة فللجزائر استقبلت 2،3 مليون سائح خلال العام الماضي، مع ارتفاع محسوس بالنظر إلى تحسن الخدمات والإيواء وجهود تنمية المقصد السياحي الجزائري ، إذ زار نحو 250 ألف سائح أوروبي الجزائر خلال العام 2012م في إطار جولات سياحية، بينما اختارها 35 ألف فقط في سنوات التسعينات، ويجري حاليا إنجاز 85 % من مشاريع الاستثمار السياحي خارج إطار مناطق التوسع السياحي، كما أن 98 %من المساحات العقارية المتوفرة في مناطق التوسع السياحي لم يتم استغلالها لحد الآن.(32)

6. مطالبة المنظمة العالمية للسياحة دولة الجزائر برفع مستوى البنى التحتية و الخدمات :

لقد اعترف وزير السياحة والصناعة التقليدية محمد بن مرادي ، بوجود نقص كبير فيما يتعلق بالأرقام والإحصاءات المتعلقة بقطاع السياحة ، و هذا في إطار الملاحظات الملاحظات المقدمة من طرف المنظمة العالمية للسياحة خلال ورشة العمل المنعقدة بالجزائر في: 2013/05/17م .

و لقد ارجع بن مرادي ذلك لغياب نظام معلوماتي خاص بوزارة السياحة ، وان هذه الأخيرة تعمل جاهدة خلال السنوات القادمة على توفير بنية معلوماتية ، تكشف عن نقاط القوة والضعف في القطاع، لذا فإن نقص الخبرة وحداثة المشاريع الجزائرية تتطلب دعما من المنظمة العالمية للسياحة لمد الجزائر بالخبرات اللازمة.(33)

وفي نفس المجال دعت المنظمة العالمية للسياحة بالاهتمام بنوعية الخدمات المقدمة في القطاعات المتعلقة بالسياحة كالنقل الجوي والبري وجودة المطاعم والمرافق الترفيهية ، كما طالبت المنظمة بتوفير بنية تحتية سياحية مرافقة للمتطلبات العالمية من ناحية الجودة ، كما دعت المنظمة الجزائر احتضان ورشة عمل تجمع دول المنطقة السياحية الناطقة بالفرنسية سنة 2014م، للاستفادة من تجارب هذه الدول في مجال جلب السياح من مناطق وثقافات أخرى ، مع ضرورة إعداد خطة عمل محكمة لمناقشتها مع المنظمة تكون مرفقة بالإحصاءات الدقيقة ، وذلك للانطلاق في برامج شراكة خلال مدة معقولة لا تتعدى الثلاثة أشهر.(34)

الخاتمة : من خلال النقاط التي تطرقنا لها بالدراسة في هذه الورقة البحثية نصل إلى النتائج و التوصيات التالية :

1. **النتائج :**

- ❖ إن للمنظمة العالمية للسياحة دور فعال و بارز في تحقيق التنمية السياحية في العالم ، و ذلك من خلال تقديم الدعم المادي و اللوجستي للدول الأعضاء و المنتسبين لهذه المنظمة .
- ❖ إن طبيعة العلاقة القائمة بين المنظمة العالمية للسياحة و الدولة الجزائرية ، يتجلى بشكل واضح من خلال تسطير أطر التعاون بين الطرفين ، و الذي برز في اتفاقات التعاون ، و الاجتماعات و الورشات و الزيارات الميدانية لوفود المنظمة العالمية للسياحة إلى الجزائر .
- ❖ لعبت المنظمة العالمية للسياحة دورا بارزا في تطوير السياحة في الجزائر ، من خلال الملاحظات التي يبديها موظفو المنظمة للدولة الجزائرية ، و التي تتجلى في التقارير الصادرة بهذا الشأن و المتضمنة النقائص و الإيجابيات.
- ❖ فعالية دور المنظمة العالمية للسياحة في تطوير السياحة الجزائرية ، تجلت بشكل واضح من خلال تزايد حركة التوافد الدولي للسياح ، بالرغم من الظروف الأمنية التي تشهدها البلاد خاصة من الحدود الشرقية و الغربية و الجنوبية .

2. **التوصيات:**

- ❖ ضرورة أخذ الملاحظات و التوصيات الصادرة من المنظمة العالمية للسياحة بعين الاعتبار من طرف الجهات المختصة في الدولة الجزائرية ، حتى يتم تطوير قطاع السياحة ، و بالتالي الاستفادة من ذلك في تنمية الاقتصاد الوطني .
- ❖ تطوير نظام المعلومات المتعلقة بالسياحة ، و ذلك من خلال إصلاح قاعدة البيانات .
- ❖ اعتبار الثقافة ركن أساسي في صناعة السياحة ، و أحد البنود الرئيسية كرأسمال للسياحة ، و المنتج الثقافي سواء كان التراثي أو المظاهر التراثية كلها تستعمل استعمالا ممتازا في الترويج السياحي .
- ❖ تعتبر السياحة دبلوماسية غير مباشرة ، لأنها تقرب الشعوب من بعضهم البعض ، وما لا تستطيع السياسة أن تحققه ، تستطيع السياحة أن تذلل عقباته.

الهوامش :

(1) نادية التركي ، "أمين عام منظمة السياحة العالمية: لا فصل في عالم اليوم بين الاقتصاد والسياسة"،ص2.
http://www.aawsat.com/details.asp?section=6&article=727862&issueno=12581

(2) المقال نفسه ، ص6.

(3) المدونة العالمية لآداب السياحة ، ص3.

(4) منظمة السياحة العالمية ، من ويكبيديا ، الموسوعة الحرة ، ص2
http://arz.wikipedia.org.

(5) L'Organisation mondiale du tourisme (OMT)**,p1.**
http://www2.unwto.org/ar/node/9

(6) منظمة السياحة العالمية ، المقال السابق ، ص2.

(7) المقال نفسه .

(8) منظمة السياحة العالمية تضم منظمة سياحية خاصة لتعزيز السياحة في العالم، مركز أنباء الأمم المتحدة .
http://www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=5338

(9) المقال نفسه.

(10) منظمة السياحة العالمية ، المقال السابق ، ص3.

(11) المقال نفسه

(12) UNWTO calls for increased support for tourism in the development agenda,p1
http://www.travelandtourworld.com/news/article/unwto-calls-increased-support-tourism-development-agenda.

(13) منظمة السياحة العالمية ، المقال السابق ، ص4.

(14) المقال نفسه .

(15) المقال نفسه .

(16) المقال نفسه .

(17) المقال نفسه ، ص5،4.

(18) المقال نفسه ، ص5.

(19) الجزائر توقع على برنامج تعاون مع المنظمة العالمية للسياحة ، البلاد أون لاين، يوم 17 /05 /2010 م .
http://www.djazairess.com/elbilad/19240

(20) المقال نفسه .

(21) أ. جميلة ، الجزائر تحتضن الاجتماع ال50 للجنة منظمة السياحة العالمية من أجل إفريقيا ، المساء ، يوم 17 / 05 / 2010 م ، ص2،3.

http://www.djazairess.com/elbilad/19173

(22) المقال نفسه ، ص3

(23) المقال نفسه .

(24) سامية بهيج ، الجزائر قاعدة الشبكة الإفريقية للتدريب والتكوين في المجال السياحي ، الحوار، يوم 18 / 05 / 2010م، ص1. http://www.djazairess.com/elhiwar/29764

(25) المقال نفسه .

(26) المقال نفسه .

(27) التوقيع علي اتفاق مع المنظمة العالمية للسياحة لتطوير السياحة ، 19 ماي 2013م.
http://www.radioalgerie.dz/ar/index.php/categoryblog/22719-2013-05-19-20-46-05
(28) الجزائر تلجا إلى المنظمة العالمية للسياحة لتطوير السياحة الداخلية ، تنمية السياحة الوطنية بالجزائر ، 2013/05/20م .
http://www.nuqudy.com.
(29) التوقيع علي اتفاق مع المنظمة العالمية للسياحة لتطوير السياحة الجزائرية ، 2013/05/20م.
http://www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/161601.html
(30) سلال يستقبل أمين عام المنظمة العالمية للسياحة ، 19 /2013/05م.
http://www.djazairess.com/elkhabar/336658
(31) أحدث تقرير صادر عن المنظمة العالمية للسياحة يؤكد:الجزائر الخامسة إفريقيا في الاستقطاب الدولي للسياح ، 06 /2013/08م.
http://www.elhiwarnet.com/index.php.
(32) المقال نفسه.
(33) هشام حدوم ، المنظمة العالمية للسياحة تطالب الجزائر برفع مستوى البنى التحتية والخدمات: بن مرادي يعترف بغياب إحصاءات دقيقة حول الواقع السياحي ، 2013/05/19م.
http://www.elmaouid.com/index.php/national/25603